

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحبة الصادق

أحرف من ذهب

مجموعة مؤلفين
عبدالله بن محمد

أحرف من ذهب

مجموعة مؤلفين

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف | ة: مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف: نورا محمد

الاخراج الفني: mimi ben

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

أحبة الضاد

سلمى جمال

المقدمة

بين صفحات الكتاب تُبحر أقلام الكاتب،
وبين الحروف يتجول؟ ليخط حروف
بأنامله، تزين الصفحات البيضاء، ويحكي
كل ما يجول في خاطره، وترسم شغف،
وتصف قلب كل كاتب وقارئ، شعور يُصف
بلفة الصمت والكتابة، يرسم نبضات قلبه
على شكل نوتة معزوفة بأجمل الكلمات،
وبين صفحات هذا يهديكم كل كاتب أحرف
من ذهب، ويصف لكم بعض الاحاسيس التي
عاشها هو، أو ما قابله في العالم الخارجي
من أشياء عاشها مجتمع ما، أو شخصاً ما.

مشرفة الكتاب: آيات صالح

خذلان الروح

اثقلتني تباريح الهوى؛ فقررت الرحيل، لم
يعد فؤادي قادرًا على التحمل؛ حتى قررت
الرحيل، لكن قلبي أفلت من قبضتي وفرّ
هاربًا إليك؛ فهو لا يقوى على فراقك، لما
قصص الحب تنتهي بالوعدة والفراق!؟

لما لا تكون النهاية سعيدة؟ لماذا ليس لدي
نصيب في ما أُحب؟

لم بدأنا قصه مليئة بالحب إن لم نكن قادرين
على البقاء، هل ليس لدينا نصيب أم أنك لم
تحبني!؟

عُد لي فالفراق شيء مؤلم جدًا ومميت، لا
تصفه الكلمات، ولا تعبر عنه الأحرف،

عد فأننا لا أقوى على فراقك، قد اهلكني
الفراق، وأحرقني لهيب شوقي إليك؛ حتى
تغيرت ملامحي وصرت هزيلة؛ فاعيانني
فراقك، وحن قلبي إليك؛ حتى صرت
كالميت؛ فأنت مهجة قلبي، عُد لقلبي
العاشق الولهان، الذي أدمنك وأصابه
الهزيان؛ فاصبحت أنت بين الفكر والنبس،
وكل رمش من العيون، وبين الأهداب
والأجفان، وأصبح حبك يسري في كل
شريان؛ فقد دخلت القلب وتغلغت فيه
باطمئنان.

كنت راحتي والملاذ، كنت نغم حياتي، وعبق
أنفاسي، أنت الفرحة الذي زارني مره واحده
في العمر، ولن تتكرر أبدًا، كنت الكتف
الذي أستند عليه؛ لكنك أفلتني، لا تدري

حجم الوجع الذي أحدثته في قلبي، ورغم ذلك ما زلت أنتظر أن تأتي، أنتظر معجزة من ربي تعيد لي حياتي؛ فما يأس قلبي في هواك، كتب قلبي عن هواك؛ فالخائف دائماً يكتب عن الأمان، وأنت الأمان لي ولقلبي، سأنتظر في شرفة الإنتظار، حيث الحب، وسأرسم من طيفك صورة؛ فطيفك دوماً يلاحقني، سأنتظر وإن لم تأتي فأنا وعدتك بالبقاء، وإنني لا أخلف الوعد، سأنتظر مهما طال الزمان ولن أمل الإنتظار؛ فلا تطيل الغياب يا شمس أضاءت حياتي.

إسراء الناجي محمد الحسن/السودان

تحسرات كاتبة

طلب مني أن أكتب أحرفاً من ذهب، فكتبت
 عن القضية الفلسطينية خشية أن تفوتني
 الفرصة وتذهب، خشية أن أصنف متخاذلة
 وخاذلة لها، حينما لم أجد باليد حيلة سوى
 الدعاء، المقاطعة، النشر، والتعريف بها،
 وبشناعة ما يجري فيها قدر المستطاع، لعل
 آذاناً تهدي وتصغي، لعل قلوباً تحن وترأف
 فتلين بدل أن تقسوا، لعل عيوناً تجف
 فتذرف الدم بدل الدموع،

لعل أيادٍ تُرفع داعية متضرعة، مبهلة
 للقريب، المجيب، القوي الرقيب؛ الذي أمره
 بين الكاف والنون، فإذا قال له كن فيكون،
 لعل الأجساد بجوارحها تنهض، لعل الميتم

من القبر يستيقظ، لعل الزمن يرجع للوراء،
لعل خليط الأبيض مع الأسود والأخضر
والأحمر يصير أبيضًا بياض الحريّة
والأمان، لعل حمامة السلام ترفرف عاليًا،
لعل المستحيل يكسر الأغلال ويتحقق، أه لو
كانت الكلمات تفعل كل هذا؛ لصرخت طويلاً،
لكتبت مجلدات، والمجلدات لن تكفيها
عشرات المكتبات، وإن جف الحبر سأكبي
كثيرًا ثم أكتب بدموعي، هذا جهادي بالقلم
مثلما فعل ابن باديس،

علها تتجيني يوم ملاقة ربي وسؤاله إياي
عن ردة فعلي؛ فتصيح يدي بأنها تصدقت
بما تستطيع، وقاطعت وسعت في التوعية
بذلك، في حين أن لساني بالكتابة والنشر،

وقلبي بالدعاء والإنكار، كذلك يجيبان أنهما
استطاعا وقد فعلا.

إن لم ينهض حكام العرب من سبباتهم
العميق، من حسهم البليد، من نبض حجارة
قلوبهم، من جبنهم أمام كل تلك المآسي،
أمام كل تلك المجاعات والحرائق، أمام تلك
الطفولة البريئة الشجاعة.

حقاً إن الغالية فلسطين، الصامدة العظيمة،
تستحق أكثر من كلماتي القليلة هاته التي
تتحنى إجلالاً، خجلاً و حسرة أمام ما يعاني
أهلها، أمام الجد الذي يحتضن حفيدته
الجميلة، الحبيبة، الشهيدة "روح الروح"،
أمام تلك الصغيرة التي تجمع أشلاء جثة
والدتها، أمام الحريق الذي دوى بمخيمات
رفح،

أمام تلك العجوز الصامدة؛ التي رفضت الخروج من منزلها بشمال غزة، فإذا بالكلاب بني صهيون يهجمون عليها بكلبهم فجأة بينما كانت نائمة حقًا إن الحرب من البداية بين الكلاب والبشر، فقط عند هاتاه العجوز الجبل صار المنظر مروعًا أكثر، أمام الصحفي الذي خاض غمار الحرب بمهمته النبيلة بإيصال صوت أبنائها وصورة نزيها إلى أبعد نطاق فيموت أهله الواحد تلو الآخر فيقول: (معلش) متاوها مؤمنا أتم الرضا، صبوراً وصامداً مكملًا لمهمته، أمام بشاعة منظر مئات الرصاصات؛ التي أطلقت على سيارة بها طفلة صغيرة في عمر الزهور، أمام الأسير الذي عذب بأجرم الطرق الصهيونية لمدة شهر كامل، فيخرج

منها وعينيه الخضراوين منفتحتين، بشكل يجعلنا في حيرة، نتخيل مدى قسوة ما رأتا، وعن جسمه المرتجف باستمرار؛ الذي لم يترك مكان فيه إلا وعذب،

أما عن الطبيب الذي بحث بكامل المستشفى عن ابنه "شعره كيرلي وأبيضاني وحلو" فبمجرد رؤيته للجثة حمد الله، وأقر بأن له ما أعطى وله ما أخذ، وواصل مهنته في معالجة طوابير الجرحى، عن تلك العجوز التي تلتفظ بالحمد لله، وتمسح يديها على رأسها باستمرار؛ فتحمد الله وترضى بما قدره لها من مرضها، وقصف بيتها، وأسر ابنها، ثم استشهاده، حقا أخجل عندما أتأمل نظرة الرضا في عينيها وهي تحمد الله على كل هاته الإبتلاءات الجسيمة، ونحن نتذمر

من أتفه التوافه، وتنسى غزير النعم
المحيطة بنا أمام عقبة صغيرة، عن ذاك
الرجل الكهل، الشهم، الذي يمنع آخر عن
البكاء بنظرة ثاقبة، صلدة قوية ويبشره بأن
الجميع شهداء "ماتعيطش يازلمة أنت زلمة
كلنا شهداء" ،

عن تلك المرأة الشريفة، الطاهرة، العفيفة،
الحامل التي اغتصبت أمام مرأى زوجها
وعائلتها(حتى الحيوان أشرف من هاته
الخلائق التي لاوصف لدنائتها وقذارتها
بقواميس اللغة العربية) ، عن قتلهم لتوأم
جميل في أشهره الأولى، يحرقون بذلك قلب
أم منّ الله عليها بهما بعد إحدى عشرة سنة
من الإنتظار،

عن منظر الشبان المدنيين؛ الذين كانوا
يسيرون بإحدى طرقات الأحياء المقصوفة
كليا، فإذا بطائرة حربية من فوقهم تقصفهم
بشظايا نارية في ثوان تتلاشى فيها جثثهم
الواحد تلو الآخر قطعة قطعة؛ حتى لا يكاد
يرى أثر لذلك الفتات وتتعمد تصوير هذا
المقطع ونشره أمام كل العالم العربي
والإسلامي، عليها تجد عدوا يتجرا ليواجه،
يدافع، يقاتل، ويغضب أو حتى ينكر بخطاب،
لكن لأحياة لمن تنادي، لم يكفهم التحريق،
التعذيب، التقتيل، والتهجير، بل صار الأمر
أقسى، وأشد، وأقبح، وأجرم، فالصغار ممن
هم مرضى بسوء التغذية ويحتاجون طعاما
خاصا، أو حتى من الأصحاء، ترى أجسادهم
قد صارت هياكل عظمية،

وجلودهم أوراقًا بيضاء سهلة التقشير،
فتتوالى وفياتهم صغارًا وكبارًا؛ حتى صار
'شمال غزة يموت جوعًا'، قال عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه ذات مرة: "انثروا
القمح على رؤوس الجبال، لكي لا يُقال جاع
طيرٌ في بلاد المسلمين"

لو يدري من جاع اليوم ، عن ذاك الرجل
الذي اتم جمع غفير حوله وهو يقول :
{والله لن نغفر يانتياهو، لن نسامح يا
نتتياهو } ، عن مبتورة الرجل تلك البريئة
الصغيرة التي لم تستمتع بطفولتها وهي
تقول: {الله يلغفك يانتياهو، الله يخزيك
يانتياهو} ، دعوة المظلوم مستجابة
لامحالة كيف بالمقهور، كيف بالمتألم المأ
حادًا، كيف بالطفل البريء الذي لا ذنب له،

رباه نبراً إليك من هذا الذل وهذا الهوان
وهذا العار، كاد الحجر أن ينطق لذلك،

والجذع كاد أن يبكي لما يرى، كادت
الشمس أن تعلن الشروق من المغرب؛
لتوقف كل هاته الآلام، كل هاته الآهات، كل
هاته المناظر التي تذكرتها الآن وأنا أكتبها
واحدة واحدة؛ فأزرتني في ذلك دموعي
الساخنة؛ التي أمسحها ثم أكمل الكتابة، فأنا
أعلم بأن سقوطها لن يفي بالغرض، لم ولن
تحرر هاته الأرض المباركة الطيبة؛ إلا
بمشيئة الله عاجلاً غير آجل، وبصحة
شاملة للأمة بعد هذا الصمت المميت،
والسبات المروع، و الخذلان المؤلم أضعافاً
مضاعفة من آلام، الاسـتعمار، الأسر،
التجويع، التتكيل، التهجير، والتعذيب، صدق

أحدهم حين قال: "عندما أصابت الرصاصة قلبي لم أمت لكنني متُّ لَمَّا رأيت مُطْلِقَهَا".

الوحيد الذي يبهج الجميع بطلته، ويطرب الآذان بنبرة صوته، ويسقي الألم بالأمل، هو الملثم، الشجاع، والمناضل، 'أبو عبيدة' أيده الله ومن معه.

رغم كل ذلك تعلمنا من الأعزة أهل غزة قوة إيمانهم، بسالة شعبهم، وحفاظهم على أداء صلواتهم، وعلى أداء شعائرهم، وإظهار الفرح بالأعياد، رغم القرح، والحفاظ على سترة نسائهم وشباباتهم، لازال إيمانهم يجري في الشرايين، لازال عميقاً، بهذا تُجاهدُ غزّة، وبهذا تتصبرُ غزّة، وبهذا ستنتصرُ غزّة، بأفعالهم قبل أقوالهم، فهمت بعمق حديث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

{عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنَّ أَصَابَتَهُ
سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتَهُ
ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ. }

فَعِنْدَ قَوْلِهِ "لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا الْمُؤْمِنُ" أَحْسَنُ
بِأَنَّهَا لِأَزَالٍ عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ الْإِيمَانَ مِنْ أَهْلِ
غَزَّةَ، تَمَامًا مِثْلَمَا نَقْرَأُ فِي سِيرَةِ الرَّسُولِ،
وَالصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَتَابِعِيهِمْ، هُوَ لَأَمْ هُمْ
خَيْرٌ خَلْفَ لَخَيْرٍ سَلْفٍ.

هُدَانَا اللَّهُ، اسْتَجَابَ لَنَا اللَّهُ، آوَاهُمْ اللَّهُ، شَفَا
اللَّهُ مَرْضَاهُمْ، رَحِمَ اللَّهُ مَوْتَاهُمْ، جَبَرَ اللَّهُ
بِخَوَاطِرِهِمْ، وَرَبَطَ عَلَى قُلُوبِ فَاقِدِي أَحْبَبْتَهُمْ
بِالْمَوْتِ أَوْ الضِّيَاعِ، انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْ مَغْتَصِبِهِمْ،
كَانَ اللَّهُ مَعَهُمْ، نَصَرَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا
مُقْتَدِرًا عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ، وَانْتَقَمَ اللَّهُ أَعَزَّ

الانتقام من كل متخاذل ساكت لم يبادر بيده،
 ولم يقل بفمه، ولم ينكر بقلبه، قد يأتي
 مدقق لغوي فيقول كررت لفظ الجلالة وكان
 بإمكانك استبداله بضمير الغائب تفاديا
 للتكرار، لكن تكريري لذلك كان عمداً،
 فأتأوه، وأفرغ شحنة غزيرة من الهواء عند
 كل " الله" أقولها عساها تمسح على نار قلبي
 التي دفعتني لخط كل هاته الكلمات، عساها
 تشعرنني أكثر بمعنى الإيمان الذي أراه في
 أعينهم، في قلوبهم، في أقوالهم، وفي
 أفعالهم.

رحمأك، ونصرك، ولطفك، ووعيدك يا الله يا
 الله ياالله يا الله، الحل الأول والأخير أن
 ننادي يا عرب لكن دون عين.

إنصاف قندوز/الجزائر

لا تبتئس

كل الأمر سيكون هيئاً ما دمننا نعامل الناس
بمثل ما نحب أن نعامل به.

"لا تبتعد" وتخطو تلك المسافات تاركاً من
أهدى قلبه أو كله إليك، كيف يعيش وأنت
ممسك بقلبه تجرّه معك، الا يوجعه ذلك؟!
كمن تجر يد أحدهم وهو مكبل في قفص،
مهما حاولت معه لن يستطيع أن يخرق تلك
الأعمدة التي تحيط به إليك، ابحث عن
مفتاح الوصول اليه، جاهد، وغامر؛ فلقد
أهداك أغلى ما يملك "ذاك القلب ما ينبض إلا
حباً، إليك".

لا تيأس، استرخي دائماً، كل حزن سوف يزول، لا تعيش مع ألم الماضي، ودع عنك تلك الهموم؛ فحملان الهموم جنون.

كن مع الله ولا تيأس أبداً.

فرغم الذي مرّ به من صبر، وتحمل لألم الفراق، وانتظاره الطويل، بأن يجمعه الله بمن يحب لم ييأس؛ حتى وإن حدثه العالم بأن هذا الأمر مستحيل، فظنّ بالله ظنّاً حسناً، وحقق الله له ما يريد؛ فرب المستحيل لا يعجزه شيء.

لا تتغافل، فلا تدري بمن يترصد إليك فيرميك بسهم مسموم، قد تعاشر انساناً تراه أمامك وردة؛ ولكنه من خلفك أشواك،

إحذر ذا الوجهين، ذاك المنافق الذي اتسخ باطنه وهو يبدي إليك بنضارة ظاهره.

المظاهر خداعة، لا تغرك الأشكال؛ فحب
القلوب يعمي بصيرتنا أن نرى ما بيننا من
العيوب.

لا تتكاسل، وتعتقد أن المجد يأتيك وحدك،
وأنت ممدد في سريرك، كل شي يحتاج إلى
جد واجتهاد، وكل نجاح لا يدنُ له المرء إلا
بالصبر والعزيمة.

اتعتقد أن أولئك الأغنياء أتتهم الأموال وهم
بلا حراك على فراشهم؟! أم تعتقد أن ذاك
الذي عشق محبوبًا أتاه المحبوب دون أن
يسعى إليه.

ما تريده وتتمناه، يريده ويتمناه غيرك، تلك
الأموال الجميع يريدها، وقد يكون محبوبك
محبوبًا لغيرك.

نحن في مسابقة السعي من يصل أولاً فهو
الفائز لا محال.

كل الذي ما بين البشر تحديات حتى الطاعة.

لا تكن بلا هدف فإن الإنسان الذي بلا هدف،
فهو بلا قيمة مثله مثل الأنعام.

لا تُدوّن في قاموس حياتك شي دون أن
تباشر العمل به.

تمنى من الله الشيء واعمل بالأسباب، وعلى
حسن النية ييسر لك المسبب رزقاً من حيث
لا تحتسب.

لا تكن قاسي القلب، ولا تعطي الأوامر
لغيرك بتسلط، صدقني إنك في النهاية
ستكون وحيد وأنت الخاسر "ولو كنت فظاً
غليظ القلب لانفضوا من حولك"

اعطف على غيرك، وقدم المعروف، وبادر
بالحسنة، وتصدق ولو بالقليل، أما علمت
أن لقمة في بطن جائع خير من بناء الف
جامع،

لا تحرم غيرك معلومة تعرفها، ولا تكتُم
الحق، ولا تشهد لغيرك شهادة الزور، ولا
تجعل الشيطان يزين لك الأعمال؛ فتغرق في
معصية الله، كن من الذاكرين كثيرًا لله،
وأعمل كل عمل لوجهه تعالى.

الأمر بسيط لتحيا سعيد في الدارين، كن مع
الله كما يريد يكن معك فوق ماتريد، من وجد
الله وجد كل شي، ومن فقد الله فقد كل شي،
وإلى الله مرجعنا وإلى الله المصير.

إيلاف أبو عبيدة/السودان

مؤشر الكتابة

أكتبُ بأحرفي الخريفية عما يجري في
داخلي، من قلبٍ هش، وروحٍ لا زالت
تتزف، في شريطٍ أبيض، وندناته سوداء،
في كل مرة يقف مؤشر الكتابة، تسرحُ، و
يتفرق عيناى الكتابة، يتخبط قلبها في
سجن القفص الصدري؛ كأنه مسجون عند
أناس لا قلب لهم، تحترق روحها في بركان
هائج تتطاير منه الذكريات المؤلمة، لا
يعلمها سوى الخالق،

تتغرس في صميم القلب، وتحدثُ جرحًا
جديد، أصبح الجسد يضربُ بنفسه، كيانٌ
مُنكسر، خيبات مُتكررة، ومُستقبل باهت؛
كوقوع وردة وضاعها تائها في كُتيب،

وضاعت صفحةً ينتشرُ بها مفاتيح النجاح
والراحة، كخبيبة طفل إنتظر قالب الحلوى
واحترق، كخبيبة عصفور هاجر من مكانه
الذي لا يصلح العيش به إلى مكانٍ آخر ولم
تستقبله أي شجرة، تعب مُهلك يخبئه الوجه
بابتسامة صغيرة، والعيون إن تحدثت ولم
تستطع تمالكُ نفسها، وسترُ ما بداخلها
لنشق في الخدين نهرًا من الدموع في
الأرض مسربةً، حروبٌ نفسية تحاول أن
تفوز بها، في كل مرة تخسر وتقع الراية
والأملُ معها، كل يوم جديد هو حربٌ من
البداية، مُحطمة من الداخل ولم ينتهي و
يتغير شيء.

ليمان ابو زيد/الاردن

تسع طعنات

في كل مرة أحاول الثبات وعدم الاهتمام
 بالمحطات والعقارب المزعجة كنت أتألم،
 محطة الماضي تُعاد، دقت الساعة، ونُفِخَ
 منها دخانًا باردًا؛ ليستعد للوصول إلى
 العقرب اثنا عشر نقطة، التحول،
 الاضطراب، والتخبط؛ كبركان هائج؛ فهي
 تارة تسافر بنا إلى قضبان الماضي، وتارة
 إلى عكازة المستقبل المجهول، الأمر ليس
 جيد، جفت أوراق الأشجار كقلبي، أصاب
 حاضري تعرية في الأرض مسربة، أتمسك
 بقوة؛ لكن طُعنْتُ تسع طعناتٍ، في كل مرة
 أتمسك بساعتي، لم يبق لي حيلة، أشعر
 بالعجز؛ كشعرة دخلت عين عجوز مبتور

اليدين، فهذا كله بسبب رصاصة من
الماضي قتلت حاضري، وشوهدت مستقبلي.

ليمان ابو زيد/ الأردن

مفارقات الحياة

التعبير هذه المرة مختلف، هو عن شيء يورقنا على الدوام، هو لعبة القدر، نحن نعيش في الدنيا ننتظر أقدارنا والأحداث تتوالى من حولنا، ربما لا نحصل على ما نحب دائماً، وكذلك ربما نحصل عليه مرة واحدة، لا أظن أن الحياة ظالمة أبداً، ربما نحصل على ما نحب؛ لكن اقترابنا منه يجعل فكرتنا حوله تتغير، ربما لم يكن بكل ذلك "الشارم"، ربما نجد ما نتمنى؛

لكن بالمقابل، وفي العالم الموازي هو لم يكن يتمننا، أو نحن حلمه بطريقة أخرى، ألم تعلم أن الدنيا تتجه في المضي بظهورها؛ فلو كانت بصدرها لحصلنا على كل شيء،

أو على الأقل بعض ما نتمنى؛ لكن هي
تمشي عكسًا، كما نريد أن نتحدث عن
النسيان، كنا ندرك أنه نعمة ومن صعب
عليه عاش في نقمة، ندرك تمامًا أن الحياة
ليست دائمًا عادلة، لا بد أن نحتاج للتخلي
والنسيان أحيانًا، ليست دائمًا فرحًا وأمانًا؛
لكن لحظة، هل النسيان سهل؟ لا أبدًا هو
من أصعب الأمور في الحياة، و يحتاج إلى
قوة الذات.

تريد أن تنسى؟! لا تقل أريد النسيان، ولا
تركز تفكيرك عليه؛ فحينها عقلك الباطني
سيسخر منك، ولن يجعل في ذاكرتك إلا ما
أردت نسيانه فقط، لا ترفض أن يخطر الأمر
ببالك، وتسير الأمور بعقلك؛ كشريط
الذكريات، تقبلها مرة، اثنان، وثلاثة، اعبس

للمؤذي، وضحك للحظات الجميلة، فقط عن العيش لا تتوقف، صدقتي سيأتي يوم وتحرر من كل تلك المنغصات، وكنصيحة أخيرة عليك أن تقول أنني من الحياة تعلمت، تألمت، وآمنت أن لا أحد يستحق، ولا يجب أن يكون أي شيء لك مصدر قلق،

لهارب مسير يعرف أحوال قلوبنا، ولنا إرادة قوية لنتخطى عيوبنا،

الخطأ هو الإستمرار في الخطأ؛ لا أن تخطئ منذ البداية، نحن مجرد بشر لسنا خالين من العيوب، كن الأمان للجميع، والقلب الابيض المحبوب، اجعل الفشل آخر مخططاتك، والأمل أول ما تفكر به بعد إشراق يوم جديد، اصنع قوة من حديد، تجاهل ثرثرة هذا العالم، من المحاولة لا تسأم، لا تحزن

سيأتي ذلك اليوم الذي تشرق فيه شمس
أحلامك وسعادتك من جديد لأشياء على الله
ببعيد.

خولة قطشة / الجزائر

إلى أحدهم

إليك كل مشاعري، أحاسيسي، وتفاسيلي،
ما إعتاد قلبي يومًا على فراقك، وما كان
لأحد غيرك مكانة فيه، حقًا حاولت الكثير
والكثير من أجلك، كان لي أحلامًا كثيرة
بقربك، وما عاد لي سوى حلم واحد وهو
أنت، ألا ليتك تعود لي يومًا ما،

وتعود نبضات قلوبنا لبعضها، لقد إشتاقت
لك عيون شاردة من دونك، وقلب منكسر
في غيابك، كلما تصفحت رسائلنا عاد لي
حنين الشوق من جديد، وعاد لي ألم
الفراق، فألى متى سيطر قلبي معلق بحبل
الأمل، وإذا في أمل بالأصل، حقًا أصبحت

كجثة دون روح، تكاد أن تصبح رمادًا بدونك.

زينب ايت ابريك / المغرب

لمة شيطان

يُسدّل ستار الشجن، فيسترجع العقل الأمّا
مضت، ويرفض تصديق ما حدث، وتشعر
الروح بالإنطفاء، ويفتقد القلب احتواءً
وأمان، وتصبح كالغريق، تشعر بالركض،
صعوبة التنفس، وغصة القلب من شدة
الخدلان، ويأتيك عدو البشر؛ فيدنو ويقترب
ويهمس لك، اقتل، اسرق، اظلم،

الجبّ للخيانة كما اتخانت أنت بالماضي،
اضرب أبويك، اكذب كما كذبوا عليك، أي
دنيا التي تعيش بها تعيس هذه؟! وأي رب
هذا الذي يقتلنا أمّا، ويُدّمي قلوبنا، أهذا هو
العدل الإلهي!؟

فتلهت وراء اتباع الباطل، وتخسر دينك
الذي هو عصمة أمرك، ودنياك التي فيها
معاشك، وآخرتك التي فيها ميعادك، وتلقى
ربك علي فسقٍ وفجورٍ، فاحذر لمة الشيطان
فهي إيعادٌ بالشر، واتبع لمة الملك تنال
الخير عاجله وآجله.

ياسمين رجب/مصر

أحبة الضاد

انكسار وشموخ

الشجرة: إلى أين؟

هو: انتهت مصلحتي منك، استظلت بظلك،
وقطفت من ثمارك، وكنيت نعم الرفيق في
خلوتي، أما الان فوداعًا، عيشي بقية حياتك
بسعادة .

الشجرة: ولكن لماذا؟ هل قررت استبدال
ظلي؟

هو: لكل شيء نهاية، وعلي أن أرتب
أُموري .

الشجرة: كما تشاء، وداعًا .

كيف يفعل هذا ببساطة؟! هل نسي بسرعة
أيامه ونزهاته؟ هل نسي حلاوة ثمره؟!!

أنسي برودة ظلي؟ لايهم، سأفتقد مُناجاته
 فقط، هذا سهل صحيح؟! سأتناسى بث
 همومه لي، طبعاً لا شيء سيء، يمكنني
 نسيانه كما فعل، صح؟ سيأتي غيره ليستظل
 ويقطف؛ لكن هل سأمنحهم بقدر ما منحت
 الرفيق والزائر الأول؟!.

الجميع يمر من أمام هذه الشجرة الشامخة؛
 التي فقدت خضرتها فجأة! انكسرت
 أغصانها، تساقطت أوراقها، دون معرفة
 السبب.

أجل شيعوني بنظراتكم، لأريد شفقتكم،
 لست ضعيفة؛ لكنني انسكرت، والآن،
 الوداع أيتها الحياة المؤلمة.

بالطبع لم تعلم هي أو المارة عن ذلك
 الغصن؛ الذي ظل متمسكا بالحياة، وأخرج

في آخر لحظة زهرة لطيفة؛ لتعلن عن بداية وتاريخ وشجرة جديدة.

تسنيم عزيز/ المغرب

فلتغفر

حياتي بدونك رتيبة كغيوم سوداء تلبد
السماء، لا تدع مجالاً لخيط نور صغير أن
يخترقها، كنت لي النور الذي يمحو عن
روحي الظلام، كنت تنتشاني من مرارة هذه
الحياة، كنت الضوء الذي لا ينطفئ، كآلاف
النجوم والمجرات، الأنقى والأوفى، بلسم
جروحي، تلتف حول روحي كضاد.

أنظر إلى عينيك فأرى الحب يفيض بغزارة؛
حتى يكاد يغرق ويغمر كل قلبي، كدت
تغرقني أبدياً في تفاصيلك، كم كان
استقرارك في قلبي وثبتك فيه عظيماً.

الحنين إليك يؤلم كثيراً، حين أشتاق إليك
أقف عند اسمك طويلاً أتأمله بحزن، أنا

بدونك لا شيء، كأن كل شيء لا يكتمل إلا
بك، جمال الذكريات يهز قلبي، أعترف أنني
أخذت نصيبي من الفرح حين أحببتك، ولا
أريد من الدنيا شيئاً بعدك.

أعتذر لهروبي وتركتك في أسوأ أيامك، لم
أستطع انتشالك منها، لم أكن موجودة هناك
من أجلك كما كنت تفعل دائماً لأجلي، أنا حقاً
مذنبه، ولن أستطيع النكران، كنت منطفئة
ومتخبطة، روعي تتزف، كيف سأفعل؟ كيف
سأحرر روحك من الأحزان وأنا غارقة بها
وفي أسوأ حالاتي؟! أعلم أن الإهتمام
يُفرض ولا يُطلب، صدقتي، قد حاولت
حينها، لكني بكيت بشكل مفرط ولم أستطع
التوقف.

أعلم أنك الآن لا تريد مني مواساة، ولا
عناقًا، ولا حتى كلمة حنونة، وأنا على يقين
أن هذا لن يجدي الآن، استمع لي، يكفيننا
بعدًا، عقابي كان هو بعدك عني؛ حتى
المجرم يُصبح حرًا بعد تكفير ذنبه.

أتيت معذرة إليك، فلا تردني خائبة، اغفر
لي وامسك بيدي، ودعنا نبقي على العهد
سويًا، صدقتي، لن أفلت يدك أبدًا، لذا
فالتغفر.

صفاء عادل/السودان

مشاعر مبعثرة

أشعر بالشتات، وترهقتي كل الحروف التي
أخفيها؛ كشعور تحديقك بشيء أعجبك في
إحدى المحلات؛ فخطر شخص على قلبك،
أو اقترابك من أحد ليس بسبب الانبهار
والإعجاب به؛ بل بسبب شيء خفي دون
مبرر، كالإطمئنان له.

أشعر بالضياء كروح خائبة في إحدى ليالي
الشتاء الباردة، لا يوجد بجانبها أحد لتسرد
له خيبتها، لا سبيل لتدفئتها سوى احتضانها
بالنحيب.

شعور غريب كتذوق قهوة اعتدت عليها من
تحت تحضير يدين مميزتين، فأبى جسدك ألا
يتذوق غيرها، لا راحة في الصمت ولا فائدة

من البوح، ليس بالإمكان تفسير الأمر لأحد
سوى بهذه الكلمات، وليس بإمكانني جعل
نفسي تفهم كيف لشخص أن تغلف السعادة
قلبه بمجرد سماع أغنية ما، وتلامس روحه
كل كلمة وحرف؛ لترقص جميعها على
ألحانها دون نسيانها بعد فترة من الوقت.

يصعب علي بعد كتابة كل هذه الحروف
إتلافها.

صفاء عادل/السودان

سهام الواقع

تلك سهام المسننة التي تخرق جسدي،
كل تلك الأفكار السوداء تجتاحني، وأستجمع
الهموم في صدري، انتابتي نوبة من
الكآبة، كلمات في الجوف تصدر الضجيج
عن شيء لا أستطيع الإفصاح عنه، أرتشف
من ألوان الحزن الماء، خذلاًناً، قهراً، وكآبة،
ظهرت على شكل سهام كلها تهلكني وتثير
حنقي، أرفع رأسي عاليًا في محاولة لتحمل
هذا العذاب الذي اعتري سائر جسدي، فقط
سأصبر وأنتظر الفرج، تحلي بالقوة يا أنا،
أنت أقوى من أن تهزك سهام هذا الواقع.

صفاء عادل/السودان

استنزفت روعي

هل تظن أنك خذلتني بفعلتك وتجعلني نادمة،
صدقتي لم تجعلني كذلك، أنت أنهيتني
بالكامل.

فهمت كل شيء بالحياة إلا شعورك اتجاهي،
قل لي: هل أحببتني يوماً، أم أحببت حبي لك
فقط.

لنعش جهنم مع بعض، أنت خسرت حبي،
وأنا ضيقت سنيماً من حياتي في وهم
مزعج.

أكثر ما أذاني منك هو مناداتك لي بإبنتي،
هل حقاً يؤذي الأب بتلك الطريقة؟ حلمت
فقط أن أكون بين أحضانك ليوم واحد فقط،

وتعلن روعي عن صعوها، أهذا ذنبي؟!
أتدري أنني كنت أغارُ عليك حتى من القهوة
التي تشربها، ومن الفنجان الذي تحمله
وتلامسه، فكيف تقول أنتِ لاتحبيني يا هذا.

ستعرف يوماً وتشعرُ بأنَّ الحبَّ رزق، وهذا
مارزقت به.

لن تعلم ولن تحسّ بالوجع الذي أمرّ به أنا
معلّقة بين نصفين،

أنت تأخذ ماتريد فقط وترحل، وأنا الهالكة يا
من ملكت قلبي.

أتدري لو أن النسيان يُشترى لاشتريته
أقسم لك، لكنّ قلبي ألحّ على عدم نسيانك.

كنت الوعد الذي لن يوفى، وكالميت الذي
لن يرجع، والداء الذي بلا دواء،

والصحراء بلا ماء، أيعقل أن تكون قاسيًا
لهاته الدرجة.

فريال بن يشو/الجزائر

ألم الاغتراب

ذكريات الصبا تلوح لي من بعيد؛ لتأسر
نجواي، و تحبس في مهجتي الآمال، أيا
أكراب البائد فكي الأسر؛ فمالي ذنب في
كمدي، و مالي من علاج، تراءت ظلال
المنايا فوق الفؤاد؛ فحاولت لمسها ولكن
دون جدوى، هجر الحبور الروح دون إنابة،
و هجرت معه أناتها والوقار،

ديار الاغتراب فرضت عليّ حكمها الجائر،
و ديار الأمان تنادي علي؛ و لكن مالي
فرصة بأن أجيب، أنى لي بالعودة و أنا
بدأت أشيّد قادمي هنا، بينما الوجل يدنو منه
دون توجل، سأكمل عمري بين سرايا
الغربة، و أحاول الاعتياد دون تذمر،

هكذا حكمت علي الدنيا فمالي من ملاذ و ما
لي من مهرب سوى التعايش، والرضا عن
قادم لم يكن لي فيه رغبة ولا أمل، هي
الحياة هكذا تفرض أقدارها العرجاء؛
فتسوقنا بين دروبها و نعايش الأحداث.

صباغ نور الهدى / الجزائر

المأمن الصغير

لظالما كان بيتي هو مأمني من الدنيا
وقسوتها، عشت لحظات كثيرة خارجه،
ينتابني الكثير من الخوف والهلع، في كل
مرة أجرب الحياة خارج جدران منزلي،
تعرضت للكثير من المضايقه، الظلم،
الاستغلال، وكل أنواع المتاعب.

وحين أعود لبيتي تهدأ روحي وتطمئن،
أسير محملة بأثقال اليوم؛ فتتلقني أريكتي
المريحة، فتسترخي عضلات جسدي براحة،
أجلس هناك بهدوء، وأخذ أنفاسي بروية،
ثم أتكى براحة بها،

وشعري الأحمر يتناثر بين كتفي، لتجذبني
ضجة بسيطة خارجه من المطبخ، ضجة

أرى أمي بعدها تأتي بسرعة نحوِي،
تسألني بلهفة عن حالي، وكأنني بنت
الخمسة سنوات في نظرها، فتبتسم عيناَيَّ
قبل شفتي، وأنا اتنعم بحبها، ويذوب قلبي
من فرط حنانها، قبل أن أجيبها بما يريح
قلبها علي.

لازلت استغرب كيف لمجرد بيت صغير
وغرفة بالكاد تحتل مساحة الأرائك، أن
تشعرنني بهذا الاتساع والراحة، لظالما
شردتُ بأفكاري وأنا أجلس بين عائلتي
نتابع إحدى البرامج؛

فيأخذني خيالي لرؤية كيف ستبدو حياتي إن
لم أعد لهذا البيت الهادئ؟ لغرفتي
الصغيرة؛ التي شهدت علي انجازاتي
البسيطة بها،

ولدفء عائلتي، وحبهم الذي يطوف حول
جدران بيتنا الجميل، فنعمة البيت هي شيء
لا يعوض؛ فكل الحنان والحُب يكون بين
جدرانه؛

فتهدأ روحك، وترتخي عيناك مطمئناً تحت
سقفه، تضحك، وتمرح مع أخوتك في
صالونه الصغير، وتتناول أشهى الطعام في
مطبخه، كل النعم تجتمع في مساحة
صغيرة، هادئة، ومليئة بالجمال والمحبة،
تسمى "البيت".

إيمان محمد سعيد/السودان

هل سيأتي يوم؟

سماء ملبدة بغيوم سوداء كالحاة، تنذر القاطنين في هذه المدينة بجو عاصف قريب، كنت حينها أسير بهدوء وراحة، أتمهل في أخذ خطواتي بينما كل من حولي يركضون بذعر، خوفاً من أن تبطل ثيابهم بمياه الأمطار الوشيجة، لم تمر دقائق وهاهي تتساقط أولى قطرات المطر بخفة وانسيابية،

جعلت الجميع يزيد من سرعته ليجد ملجأً منها، في تلك اللحظة فقط توقفت وأنا أراها، كانت تشبهني بكل شيء، نفس عيوني البنية المنطفئة، بشرتي الشاحبة من قلة اهتمامي بصحتي، ونفوس الهالات

السوداء تحت جفني من كثرة السهر، كانت
هناك تنظر لي نظرة باردة تكاد تقتلني،
مددت يدي ببطء، يقودني فضولي عني
استطيع لمسها؛ لتفعل المثل بنفس سرعة
تحرك ذراعي نحوها، لانتبه حينها أنني
أقف في واجهة محل كبير يعكس صورتي
وما حولها بدقة شديدة، استوعبت حينها
غبائي، وأنا ارى انعكاسي بهذه الطريقة،
ولكن هذه ليست أنا، لم أكن يوماً بهذا
البرود، لم تكن نظرتي قاسية هكذا، فما
الذي حدث لي؟ لم أصبحت أراني بهذا
السوء؟!!

وأنا التي كانت تجاهد لتري الطيب في كل
شيء؛ حتى لو قُلت من قبله ألف مرة،
ولكن؛ تغير كل ذلك في لحظات لم أدرك فيها

أن هذه القاسية هي أنا، أن هذه المتوشحة بسواد أفعالها هي نفسها التي كانت تجاهد لتحافظ على نقاوة ثوبها الأبيض من دنس الحياة، هي نفسها تلك المملوءة بالمحبة لمن حولها، لكنها أصبحت بالكاد تحتل ثقل روحها، ولكن السؤال هنا أيمن أن يتغير إنسان مُحب للحياة مقبل على كل جميل فيها، إلى شخص يتنفس فقط منتظرًا متى تحين لحظته الفاصلة ليغادر هذه الحياة؟!!

أيمن لشخص أن يجمع سواد القلب مع بياض الروح بهذه البساطة؟! أم أن الأمر أكثر تعقيدًا مما يستطيع فهمه؟ أكانت الحياة قاسية على قلب مليء بالرأفة؛ حتى يتغير من فرط ضغطها عليه؟ أم أن روحه الهشة

لم تسطع أن تصبر على رياح الأوجاع
العاصفة؟

لا أعلم ما الذي أوصلني لما أنا به، كل ما
أعلمه أنها كانت رحلة قاسية على روعي
المليئة بالحُب، رحلة جعلتني أتساءل، هل
سيأتي يوم تمتد فيه يد الماضي الدافئة
لتمسك بيد الحاضر الباردة ويتعانق الكفان
من أجل مستقبل أفضل لروحي الحائرة؟

إيمان محمد سعيد/السودان

عاصفة هادئة

كم أنتِ هادئة، ليت أقاربك بنفس هدوئك،
لما لا تتحدثين معنا بدل هذا الهدوء؟ لم أنتِ
ساكنة هكذا؟ كبرتِ واصبحتِ هادئة وعاقلة،
لطالما تتردد هذه العبارات على أذني،
يخبرني الجميع بمقدار هدوئي وسكوني،
رغم كوني كُنْتُ طفلة مشاغبة، كثيرة
الحركة والكلام، بل لا يكاد أقاربي الأكبر
سناً يصدقون ما وصلت له من هدوء، ولكن
تغير كل هذا، لا أدري متى أو كيف؟ لكنه
حدث وأصبحت مناقضة لما كنت عليه.

فجأة وجدت نفسي وسط عاصفة الأفكار
العاتية، كل يوم وساعة، بل كل لحظة
أجدني أتخبط بين فكرة وأخرى، وجميعها

أفكار مؤذية تسنتزف كل شعور جيد بي،
فكرة تلو الأخرى، وأنا غارقة لا أدري كيف
أنقذني، تعصف رياح الذكريات بي مسببة
ألمًا لا يحتمل، بينما تدور الأيام بي لتذيقني
عقمها، وروحي الشاردة تتوه ولا تجد أي
ملجأ ليحميها، عيوني ترى كل ما حولها من
بهجة وحياة، الجميع من حولي يعيشون
لحظاتهم بكل سعادة، ولكنني لم أكن مثلهم،
رغم هدوئي وصمتي بينهم؛ إلا أنني كنت
أعاني ويلات تفكيري المفرط في كل شيء،
وفي لحظة فيصلية بين أفكاري المبعثرة،
يمتلئ عقلي بغيوم رمادية خائفة، تسيطر
على وعيي؛ فغيب كل شيء من حولي
ويغرق في الظلمة الحالكة، حينها فقط
تبتلغني العاصفة بكل هدوء وبصمت، بدون

أن يشعر أحد بما ينتاب داخلي من رياح العواصف القاتلة.

إيمان محمد سعيد/السودان

لحن منكسر

ها هو يوم آخر يتساقط من أيام عمري
 الباهتة، خريف يتلو الخريف، ولا تزال
 عيناى تبحث عن صديق يوازرنى، أو أهل
 يضموننى، ولكننى لم أجد منهم أحد
 بجانبى، تناثروا جميعهم بلا استثناء، كما
 تتناثر أوراق الخريف، مع هبوب الريح
 القوية، عشت وحيداً بلا أخ أشدد عضدي
 به، ولا أم تحنو وتضم، وبلا أب ينصح
 ويعلم، ولا أخت تهون وتطمئن، ولا حتى
 صديق يخفف عني أعباء رحلتي، بالأحاديث
 والضحكات.

باتت الحياة باهتة، ولا لون لها في عيناى،
 سرتُ في أعوامي العديدة بمفردي، لم أجد

بها من يواسي قلبي الشريد، لم التمس من
 البشر من حولي حبًا، أو حتى بعض من
 العطف، لم أجد مؤنسًا لي، سوى تلك الآلة
 التي أفرغ بها حزني، وأصدر من خلالها
 الحانًا تُحَاكُ بوجعي، وذاك الكلب العجوز
 الذي أصبح يلازمني فجأة، وكأنه مثلي
 عاش وحيدًا يبحث عن من يؤنس وحدته،
 وهانحن نجلس على قارعة الطريق،
 أعزف لحنًا من أعماق روعي المتألّمة،
 الشاردة بين طرقات الحياة، أهمس به عن
 حالي، وعن قسوة الأيام بي، بينما يصفق
 بعض المارة بحرارة،

متأثرين بجمال عزفي، وبعضهم يلقى
 بكلمات المدح عن مدى إبداعي وتألقي، ولا
 أحد منهم رأى أو حاول اختلاس نظرة، فقط

مجردة نظرة صغيرة ليرى وجعي ووحدي،
أبدو لهم كمنار متألق يضيء لحظاتهم
باطرابي لمسامعهم،

وتمكني من العزف بسلاسة وانسياب،
وربما هذا الشيب الذي رافقتي بدي لهم
شيء جذابًا، أسمع منهم الكثير من الكلمات
المحفزة، ولكنها لا تجدي نفعًا لشخص
خارت قواه من الحياة، ويجاهاها ببعض
الأحان المنكسرة، لأدرك حينها الظلمة
المحيطة بي، وأن وجودي بلا معنى، سوى
لإمتاع أسماع بعض الذين يمرون صدفه
بي.

إيمان محمد سعيد/السودان

صرتُ وحيداً

كنتُ دومًا شخصًا يؤمن أن الإنسان لا يمكنه العيش وحيدًا، ينشرح صدري حين أجتمع مع عائلتي؛ فترنو ضحكاتنا عاليًا، ويرن صداها عبر جدران منزلنا الدافئ، أشاكس إخوتي وأمزح معهم، وأحادث أبي في مواضيع متنوعة، وأحكي لأمي عن يومي وما حدث معي من مغامرات،

ولكن في لحظةٍ انقلب كل شيء فوق رأسي، أصبح الحديث معهم كحبل يخنق حنجرتي، ضحكاتهم تصم أذني فلا أجد سبيلًا لإسكاتها، تغيرت حياتي بشكل مثير للريبة؛ فأمسيت لا أطيق كلمةً أو نظرةً منهم، لا أجد

نفسي الضائعة بين أنفسهم، وكأني بتُّ
كالغريب بينهم.

باتت الحياة في عيائي مظلمة لا نور فيها،
ذبلت عيني وتجمدت نظراتها؛ فأمسست
كقطعتي جليد لا حياة فيها، ومشاعري التي
تتأجج كالنيران تحرق قلبي الصغير؛
فيتوجع من لهيها كالنار الحقيقية، فقط
الفرق بينهما أن نار فؤادي سوداء كالحية؛
فتزداد بها حياتي ظلمةً والماء، وروحي
تصرخ بي وتصيح بين اللهب خائفة.

ابتعدت عنهم وتقوقعت على نفسي مختلياً
بها، أصبحت غرفتي ملجأً من كل إنسان،
صرتُ أهرب منهم كما يهرب الأرنب من
الذئب المفترس، حين أقابل أحدهم صدفةً،
تدور عيائي في كل مكان عداهم؛ فنظراتهم

بالنسبة لي كانت قاتلة؛ فأسرع بالاختباء
تحت أغطيتي الدافئة هربًا من مواجهتي
لهم.

وفي تلك اللحظات الهائلة من حولي،
المليئة بالضجة داخلي، أدركت كم أنني
أصبحت بعيدة عن كل من أحب، وبتُّ أفضل
بقائي بمفردي، لتتحقق حينها أكبر
مخاوفي، خوف رافقتي منذ صغري،
مراهقتي، وفي بداية شبابي؛ حتى تناسيته
ومضيت في حياتي، فتفتحت حينها عيني،
ورأيت بوضوح كم صرت وحيدًا.

إيمان محمد سعيد/السودان

غزة العزة

غزائي السلاح و الهلاك فبكيّتي دمعا و دمّا
 من هول الحصار، غادرتكي الأرواح
 ففرحتي بها متيقنة أنها عروس الله في
 جنان الخلد، كلما أثمرت من لدنك الأنفس
 قست قلوبهم؛ فأهلكت، جوعت، و دمرت كل
 شيء تحمله يداك، خذلتني من طرفهم، و إن
 كان أعظمهم و أغلبهم إخوانك في الله،

ومواليك أنتِ العزة،، الشهامة، أنتِ الأصالة
 و الرجولة، أنتِ الأمل والإيمان، شهداؤك
 أحرار، و دماؤك عنبر، ومسك، أساطير
 حربك و نزاعاتك روايات خلدتها التاريخ من
 نور و ذهب، كل من عليها فان، و أنتِ سر
 الفناء، قتلتك أسلحتهم، و أبادتك قساوة

قلوبهم؛ فهي كالحجارة أو أشد قسوة، تبيد
 ما تشاء و تقتل من تشاء أطفالاً، نساءً،
 شيوخاً، ورجالاً، بلا رحمة و بلا شفقة،
 قاومي قاومي يا قدس، قاومي يا غزة، غزة
 العزة، غزة الوردية الجورية ستغدين حرة و
 لو كره الكارهون،

كانت نجمة على الأرض حتى أتاها برق
 صاعق أسود فأصبحت ملامحها باهتة، رثة
 حتى جاءها شخص لا تعرفه مثقلاً بحجارة
 من سجيل، أخذها ظنت ببراءة أنه منقذها
 لكن هيهات فقط مرت بضع ثوان حتى سمع
 صوت أنينها الخافت من الذعر و الخوف،
 ثم غطى الرداء الأحمر كافة جسدها ففاضت
 روحها إلى بارئها تاركة خلفها عائلة مؤمنة
 بعدل الله و بالقضاء و القدر، ستشرق

الشمس بضياؤها و يسقط النور على
شعوبك و تضحك لهم السماء بقلوب مؤمنة
بتحرير غزة.

نهال سحنون/الجزائر

فرح التبانة

عدد النجوم كثيرة هذه الليلة، كأنها عدد
مراحل تكون ابتسامتي أو ولادتها من جديد،
بدأت بالعد فيها حتى وصلت للرقم الثامن
والعشرون، هنا شعرت بأن هنالك رسالة
إلهية لي تقضي بأمرى محتوم، عندها
رُسمت في عيني توهج فرحة كبيرة لم
أشعر بها من قبل، كانت أشبه برودة فعل
ميسورة الحال ظاهرها؛

لكنها أخذت مني وقتًا طويلاً لاستيعاب ما
حدث بعدها، تلك الفرحة أشعرتني بالأمل
الملائم لهذه الحياة، أجبرتني على الإبتسامة
في أشد محنٍ، أصبحت أرى نفسي أسافر
عبر المجرات، أسافر إلى درب التبانة،

النجوم تراقبني، القمر متلهف، والشمس
تضيء طريقي وتملأه بالورد والود، غادرت
لوهلة فرقصت مخيلتي على أكتاف الواقع،
وجدت أن درب التبانة مكاني، مس تقري،
وملجأي الوحيد، الظلمة تعترني المكان،
البرد قارص، والفراغ أساس فيه، ومع ذلك
هو أرحم من فضاء البشرية؛ الذي تملأه
التعاسة والمشقة، اختلاف ذلك الفضاء عن
هذا هو الراحة التي تحضنه، ولمسات
الهدوء تزينه؛ حتى ألوان الطيف فيه
مختلفة تلك فرحتي وجمالها.

فاطمة الشرباتي/الأردن

ما بين إنطفاء و صمود

أصاب قلبي اليأس وجسمي أرهقته طرقاتك،
أريد أن أخذ قسطاً من الراحة، أن ألقى
بجسدي المنهك، أن يكف عقلي عن التفكير،
أن تتلف خلايا ذاكرتي فأنسي كل ما مضى،
أن أستيقظ مرة أخرى لأجد نفسي أطل على
بحر أزرق، يعم الهدوء الأركان، أن أنظر إلى
السماء فأرى أسراباً من الطير تحلق
بانتظام،

أن أغمض عيني فلا أرى غير السواد؛ فقد
اتعبتني تلك الذكريات؛ التي أراها كلما
أغمضت عيني، أن تضرب المياه جسدي؛
فأحس بالسكون الذي أبحث عنه، أن أظل
ساعات بل أيام بل حتي تختفي مخاوفي،

تعبني، وكل ما يُرهقني، أريد أن أغادر
بعدها إلى طريق مخالف لطريقي الذي بدأت
منه، أبدأ وكأنني وُلدتُ من جديد، أتعلمين
أمرا أيتها الدنيا، كنتُ أراكِ جميلاً،
تستحقين العيش؛ ولكنك كَسَرْتِني باكراً، فقد
بدأتُ السير حديثاً في طريقك؛ ولكنك رَمَيْتِني
العشرات فيريقي باكراً فأصابني الكسر،
فجئتُ علي ركبتي، وظللت أصرخ وأنا أري
العشرات أمامي كثيرة، والطريق ما زال
طويلاً، بِرَبُّكَ هل أخطأتُ في حقك حتى
يصيبني كل ذلك الخذلان، أسألكِ عن
أحلامي، وأمالي أين هي؟ أعيدها لي فالآن
لا أملك هوية من دونها.

حسناً عزيزتي، أعتذر عن عتابي لك، ولكن
عليك أن تعذريني فالكسر كبير، الجرح

عميق، والروح متعبه، تصرخ ولا مجيب
لصَرَخَاتِهَا.

اعذريني فأنتِ لم تُخطئي، أخطأت أنا حين
رَكَضتُ في طريقك بكل حماس، ناسياً أن
أحمل معي عتاداً يحميني من عَثْرَاتِكِ.

أعذريني فأنا امتلكت قدراً من الغباء عند
ظني بأن كل مَنْ أَلْتَقَيْتُ بهم ملائكة، ونَسَيْتُ
أنَّ الشياطين لها القدره أن تأخذ شكل
الملائكة.

أعذريني فأنا من لم أَفْهَمُكِ جيداً، أيتها الدنيا
لم أقرأ خريطة النجاة قبل إنطلاقي في
دربك، والأن ماذا؟! لا مجال للفرار، وأن
أُكْمَلُ الطريق صار صعباً عليّ، الآن ماذا؟
أرمم جرحي، أُعيد حساباتي، أعدل من
قائمه أولئك الناس ف حياتي، أقرأ فن

اللامبالاة، أُغير قاعدتي في الحياة، حتي
تصبح "أنا قبل كل شيء" أُغير مجرى
حياتي، أَتخذُ طريقًا آخر غير الذي بدأتُ
منه، أكون أنا ولكن لستُ أنا في آنٍ واحد.

استبرق يوسف/السودان

أحبة الضاد

إنطفاء ويأس قلب مكسور

أمل تلاشى، دروب طويله، عثرات كثيرة.

أخبرني أي من هذه الشعور تملك؟

أعلم أنا غرباء، عند زحمة الحياة التقينا،
تأمل أولئك الناس أماننا منشغلون بتلك
الحياة التافه؛ حتي وإن أوجعتهم متعلقون
بها، تلك الهالات السوداء تحت عينيك،
صوت صراخك المكبوت،

جسمك النحيل؛ الذي يبدو أنه لم يكن كذلك،
ردودك الباردة التي تصحبها تهيدة متعبه،
نظرتك التي ترمقتي بها الآن باهته جداً،
كان الشغف الذي بداخلك انطفأ، لاشئ
يبهرك الآن، كل ذلك وتقول أنك بخير! حسنا

لنفترض أنك بخير وأن حدس كاذب إذا
فلنتبادل بعض الأحاديث عن حياتك، أي
شيء عنك، أعلم ذلك أنني شخص مزعج
وفضولي جدًا؛ ولكنني أحاول أن أطبب
علي جرحك، لعلني أجد من يطبب عليّ
يومًا، الحياة مثل تلك الباصات أمانًا، ونحن
رُكَّابها، تلك الباصات تنقلنا إلى وجهتنا كما
تفعل الحياة؛ ولكن الفرق يا عزيزي أننا
دومًا عالمين بوجهتنا، ونحن علي تلك
الباصات، ولكن في رحلة الحياة قد لا نعلم
أين وجهتنا، والحياة هي من تدلنا، وأحيانًا
هي من تُضيِّعنا، لك تشابه آخر بينهما، نجد
أنفسنا في بعض الباصات،

لا نستطيع العثور علي مكان للجلوس فيه
بسبب الإزدحام؛ لذلك نكمل الرحلة واقفين،

والوقوف يعني هنا التعب والشقاء، وتختلف قدرة تحملنا علي ذلك التعب من شخص إلى آخر، ذلك الوقوف والتعب يعني المطبات التي تنصبها لنا الحياة، وهي أيضاً تختلف في قدرة تحملنا لها، اليوم أنت جالس على مقعد الباص لا تشعر بأي من التعب، وغداً واقفاً لا تجد لك مكان للجلوس، هذا يشبه كثيراً أن الحياة تُطبق عليك نظريه يوم معك ويوم عليك، تعلم أن تقوي نفسك بنفسك؛ فانتظارك أن يطبب عليك أحدهم هو أكبر خيبه ستعرض لها، لا أقصد أنك لن تجد أحد، ما زال بعض أصحاب الخير موجودين؛

ولكنني أمنعك من أن تبني شفاء جرحك علي أحد، إن وجدت أحدهم كنت شاكرًا، وإن لم

تجد لست بحاجة إليهم، تعلم أن تتوقع
المصائب، أن تتوقع الخذلان، أن تتوقع
الألم، أن تتوقع الحزن؛ فذلك سيخفف من
صدمتك، لا أمنعك من البكاء بل أشجعك
عليه؛ لكن فقط للوهلة الأولى بعدها ستمسح
تلك الدمعات العالقه علي وجهك، ستغمض
عيناك، ستمحو ما مررت به وبعدها تغط في
نوم عميق؛ لتصبح غداً شخص أقوى نسي،
ووضع حدّاً لألمه.

غابت الشمس، وأراك الآن تبتسم، أظن أنك
استمدت قليلاً من القوة من حديثي، عليك
أن تتعلم أن تتسخ من نفسك نسخه تُساجي
نفسك معها، نسخه تشبهك ولكنها أقوى
منك عند الضعف، نحن أحياناً نريد من
يشجعنا فقط لنتغلب علي أوجاعنا، لذلك

اجعل من نفسك شخصًا يمنحك القوة، وصل
بإص وجهتي الآن لذلك سأودعك علي أمل
اللقاء.

استبرق يوسف/السودان

غرفة ملئيه بالهدوء

تتخللها أشعه بسيطه من الشمس، تدل علي الحياة ليس إلا، رفوف مكتظه بالكُتب، في كل كتاب حكاية، قهوة ساخنه علي سطح المكتب عليها وجه مبتسم، يجلس كعادته يرتب أفكاره أم الأفكار من ترتبه؟ تُبعثره الكلمات، وتخرق المشاعر جسده، وتسري بين ثناياه، تسقط الأحلام لتأخذ مكانها بين الأسطر، كالعادة الحزن سيد الموقف، وملك السطور، ترتجف يَداه، تنزل قطرات العرق من عليه، أي اسم هذا؟ ذَكرَهُ فتبعثرت الحروف، شردت الكلمات، وذُبلت الأحلام التي أخذت موقعها بين السطور، الكلماتُ تتصاع أمامه، الحروف يُلاعبها كيفما

يشاء، والقلم خادمه المطيع كأنه سيد
الموقف.

ثم ماذا؟!!

يُذَكَّرُ إِسْمُهَا فَيَنْصَاعُ هُوَ، تَشْرُدُ الْكَلِمَاتُ،
تَتَبَعَثُ الْحُرُوفُ، وَتَخْتَفِي الْأَحْلَامُ، عِنْدَهَا
تَصْبِحُ هِيَ سَيِّدَةُ الْمَوْقِفِ.

استبرق يوسف/السودان

أحبة الضاد

أهكذا فعلت بنا المسافات

أعتذر لا أقصد أن تُخيم ظلاي علي حياتك
كما فعلت من قبل.

أَسْتَمِيحُكَ عَذْرًا هل لي بأن أحظي بقليل من
الخيال معك، أريد أن أسالك عن حالك أولاً،
مثل حالي أم أقل أم نجحت في عبور محور
النسيان ونسيت؟ مثل حالي تُهيم بك
الذكريات فترميك جريحاً، تتقلب علي
سريرك، تبحث عن النوم علي أمل أن
يخطفك من دائره الوجد تلك، ليأخذك إلي
عالم الأحلام؛ فترى كل ما لا تستطيع أن
تراه في الواقع.

لقد عدت؟! عادت أيامنا، وتشابكت أيدينا،
والتقت نظراتنا، وتعانقت أرواحنا،

نسينا مُر الفراق، وبدأنا من صفحه اللقاء،
تربعنا علي عرش الحب، وضمنا دفترا
الأحلام، ورسمنا أحلام المنام، وأصبحت
أحلام اليغظه عنوان، أزلنا العقبات،
والتحمت الطرقات، وأصبح المصير واحداً.

أتي العيد والقينا المباركات، وأعلننا الوصول
وتعاهدنا علي البقاء، أردتُ أن أعرض
عليك جرعةً من تلك الأحلام.

استبرق يوسف/السودان

الحياة لا تتوقف على أحد

انظر إلى ما حولك، أمعن النظر إلى الناس
من حولك، مئات البشر حولك، الشوارع
والبيوت وحتى الأذقة مليئة بالناس؛ ولكن
ماذا عنك؟!!

هل هناك من يكثرث لأمرك أو تهمة
سعادتك، لربما تملك عائلة كبيرة، أعمام
وعمات، أخوال وخالات، أم وأب، اخوة،
زوجة وابناء ولكنك قد تكون وحيد، تعلم!
وجودك وسط عائلتك لا يعني أنك سعيد،
وعدم وجودك وسط عائلة لك لا يعني أنك وحيد، قد
تملك عائلة ولكنك تشعر بالغرابة في
وسطها، تفتقر للأمان، الاطمئنان، السعادة،
الحب، الإخلاص، الوفاء، تملك المال ولكن

المال لا يجلب السعادة، ولا يشتري عائلة،
في بعض الأحيان تقسو عليك الحياة ولا
تجد كتف تستند عليه ولا عائلة تخفف عنك،
وغيرك لا يملك عائلة ولكنه يحسدك على
عائلتك، يحكم من المظاهر، من وجودك
وسط عائلتك، تحدثكم ومزاحكم، وزيارتكم
لبعضكم البعض، ولكنه لا يعلم كمية الوحدة
التي تواجهها.

عندما تفقد زميل في العمل كان عزيزاً
عليك، الأمر محزن جداً، وكيف ان خسرت
صديق، صديق لك منذ سنين، تملك معه
الكثير والكثير من الزكريات، يتغلفك الحزن،
وتشعر بالكآبة، ومزيج آخر من المشاعر،
طيف زكراه يمر أمام عينيك كفيلم ليس له
نهاية، زكريات تفسر القلب وتُدمع العين،

الأمر مؤسف جدًا ومحزن لك، تراودك كثير من الأحاسيس حول صديقك، كيف كان وكيف أصبح، وعن سبب تخليه عنك أكان مجرد سوء فهم أم كان قدر الله ان توفاه، في كلتا الحالتين ستحزن عليه فهو لم يكن ذلك الشيء الهين.

فكر معي قليلاً، عندما تُحب شخصاً ما، تفكر فيه كثيراً وتطلب من الله أن يجعله من نصيبك، ستكون دعوتك في كل صلاة أن يحفظه الله لك، تسري الأمور كما تريد، فجأة تحدث بينكما فجوة بسبب شخص ما، أو أنه قد ملّ من وجودك في حياته، اختار غيرك رفيقاً لطريقه، وسنداً له، ولا تعلم لما حطم قلبك هكذا، شعور الخزلان يجتاح صدرك ويشعرك باليأس.

أخي رفقة حياتي، خير عونٍ لي، وسندي،
جميل وجود أخيك بجانبك، ولكن ماذا ان لم
يمنحك الله أخ، أو انتقل إلى رحمة الله في
حادث سير مؤلم، يالبشاعة الموقف، أو
توفاه الله وهو ينام إلى جوارك، تغير كل
شيء فجأة دون أن يمنحك فرصة لتقبل
غيابه، أصبحت وحيداً تواجهه قسوة الحياة،
تنام على نفس الفراش ولكن الفرق بالأمس
كان أخيك ينام إلى جوارك واليوم تنام فيه
وحدك، تسري في جسدك قشعريرة لمجرد
لمسك للفراش، يُسمع صوت أنينك عالي
للغاية، الجميع حزين لأجلك ولكنهم لن
يكونوا بحزنك، ستمر الأيام، والسنين،
وسوف تعيش حياتك بطبيعية، الحياة لا
تتوقف على أحد، لا زميلك، ولا حبيبك، ولا

صديقك، ولا أخاك، سوف تواصل حياتك،
ليس وكأنتك سوف تتساهم ولكن الله أنعم
علينا بنعمة النسيان ليخفف عنا الحزن،
سوف تمضي قدمًا لتحقيق ما كنت تأمل
تحقيقه إلى جوارهم، أدع لهم بالرحمة، ولا
تتساهم ولكن اجعل من قرر تركك دون
سبب درس لك لتتعلم منه ولا تكرر، ومن
أخذ القدر منك شخص يسكن بقلبك، لا تكن
فاشل بسبب ما تعرضت له في حياتك،
حارب بقوة فالحياة تأخذ منك أغلى ما تملك
ولكن يعوضك عن كل شيء بالدعاء.

آيات صالح/السودان

ما لا نهاية

في أحد الأيام بينما كنتُ أجلس في إحدى الحدائق، أتجول بنظري في كل مكان، أتابع تعابير الجميع من السعيد، وآخر حزين، الكثير من التعابير، ولكن ما جذب إنتباهي بائع كتب يقف على مقربة من الحديقة، وبما أنني من هواة القراءة، وجدتُ نفسي أسير نحوه دون تردد، يحمل مجموعة من الكتب ولكن ما راق لي كان كتاب بعنوان مميز جدًا، تسألت عن سر هذا الاسم ولكنني دون أدنى شك اقتنيته،

ثم عدت إلى الحديقة، وبينما أتصفح الكتاب وجدت جملة تحكي أن الحياة دائرة وأن ما تنفقه اليوم سيعود لك، وعندما تساعد

الشخص الذي إلى جوارك تلتف الدائرة
وتعود لك، ستجد من يساعدك كما تساعد
غيرك، الأمر غريب بعض الشيء ولكن هذه
حقيقة الحياة، ممتدة إلى ما لا نهاية، لا
يمكن تحديد ماذا سيحدث فيها، ولا متى
سيحدث، ولكن يمكنك مَدَّ يد العون إلى
الغير، والعطاء لمن يحتاج مساعدة، وهناك
الكثير من الأشياء في هذه الحياة إن فعلتها
سوف يأتي يوم ويجزيك الله خيرا عليها، قد
لا تملك في جيبك سوى سنتًا واحد ولكن
عندما تعطيه لمن يحتاجه أكثر منك يرسل
الله لك غيره، يجب علينا نحن البشر عدم
الانغماس في دوامة الحياة فهي كالقوقعة
تجذبك إليها، ولا ان نلهث خلف المال،

ونهلك انفسنا وعائلتنا من أجل الحصول
على المال،

إن العيش في طبقة فاحشة الثراء لا يجلب
السعادة، سعادة المرء في صحته ووجود
عائلته بجواره، أما الرزق فإن الله يوزع
رزقه بين الخلائق كافة، تبسمك، لطفك،
معاملتك الطيبة هي من تجسدك، هي من
تجعل الجميع بلا إئتناء يحترمك، امضي
قدما على دائر المجهول "الحياة" دون
خوف، عامل كل من تجده في طريقك
بإحسان، ربما ستشعر أنك عدت لنقطة
البداية ولكن لا بأس بذلك فالأهم هو الأجر
من الله عز وجل_ وهكذا يبدأ مشوارك من
جديد لكسب الأجر مرة أُخري حتى يكون
رصيدك في الآخرة كبير؛ لتتال الجنة جزاءًا

بما صنعت في هذه الحياة من خير في
مساعدة الناس، والإنفاق مما رزقك الله،
ليوسع الله رزقك، وتعيش عيشةً هنيئةً في
الدنيا والآخرة، استغرقتُ بعض الوقت وأنا
اتصفح هذا الكتاب وقررت أن أنال الآخرة
وثوابها، لذا اغلقتُ كتابي واتجهت نحو ما
لا نهاية في كسب الأجر.

آيات صالح/السودان

الخاتمة

ها قد وصلنا لنهاية الصفحات، وقد رست سفينة الكاتب على نهاية الكتاب، وقد كان لكم أعزائي القراء الغوص بين صفحات كتابنا، ولنا نحن الكتاب السعادة من إيصال أحاسيسنا لكم، ولنا شرف اختياركم لكتابنا هذا، تحية طيبة لكل من شارك في الكتاب ولكل قارئ.

مشرفة الكتاب: آيات صالح

أُكْرِفُ مِنْ ذُهَبِ

قائمة المشاركين:

- 1_ تسنيم عزيز /المغرب
- 2_ زينب ايت ابريك / المغرب
- 3_ انصاف قندوز / الجزائر
- 4_ فاطمة الشرباتي / الاردن
- 5_ نهال سحنون /الجزائر
- 6_ صباغ نور الهدى / الجزائر
- 7_ ياسمين رجب /مصر
- 8_ ايلاف ابو عبيدة /السودان
- 9_ فريال بن يشو /الجزائر
- 10_ صفاء عادل /السودان
- 11_ طشة خولة / الجزائر
- 12_ اسراء الناجي محمد الحسن /السودان
- 13_ استبرق يوسف /السودان
- 14_ ليهان ابو زيد / الأردن
- 15_ ايمان محمد سعيد /السودان
- 16_ آيات صالح /السودان



تصميم: نورا محمد